

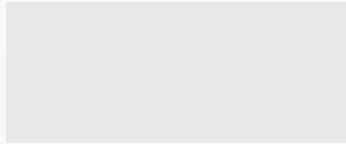
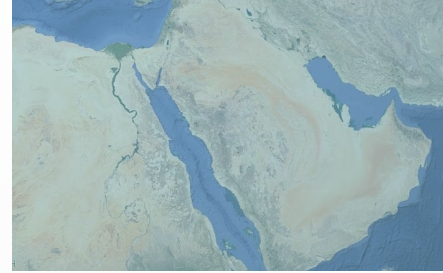
مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة قطر  
Ibn Khaldon Center for Humanities and Social Sciences/ Qatar University



# نافذة مركز ابن خلدون على السياسة

نوفمبر 2021

نافذة علمية شهرية تصدر عن مركز  
ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية



# المحتوى



مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Ibn Khaldun Center for Humanities and Social Sciences

## نافذة مركز ابن خلدون على السياسة

للاقتراحات والمساهمات:

ibnkhaldon@qu.edu.qa

مفاهيم  
الردع (Deterrence)

قراءة  
العلاقات القطرية - التركية

تقارير  
واشنطن تكفل دولة حزب  
الله

فعاليات:  
1) الإسلام والغرب  
2) مؤتمر العلاقات  
العربية - التركية

# مفاهيم

## مفهوم الردع (Deterrence):

يُعرّف الردع على أنه تقييدٌ لرغبة الطرف الآخر في العدوان، وهو بمفهومه البسيط هذا يعني منع الآخر من القيام بشن الهجوم، ويرتبط المفهوم بالتلويح باستخدام القوة لمنع الدولة الأخرى، من تنفيذ أعمال غير مرغوبة، لا سيما القيام بعمل عسكري يُعتقد أنه وشيك، أو ربما منع الطرف المعني من مجرد التفكير في هذا الخيار. وهذا المفهوم، وإن كان يعود بجذوره إلى أمد بعيد، إلا أنه اكتسب معنى أدقّ مع ظهور الأسلحة النووية، أي منذ الأربعينات من القرن العشرين، وقد سمح ذلك بالتمييز بين هذا المفهوم ومفهوم الدفاع بشكل عام، حيث إن مفهوم الدفاع يدلّ أساسًا على صد العدوان القائم، في حين يدلّ مفهوم الردع -الذي كان مرادفًا له في السابق- أساسًا على صد العدوان الذي لم يقع بعد، أو يحتمل وقوعه.

أمّا السمة الثانية لمفهوم الردع فإنه يختلف عن مفهوم الإجبار؛ لأن الإجبار يعني الإرغام على تأدية سياسات معيّنة، أي إملاء الأوامر على طرف آخر، ودفعه إلى تنفيذها قسرًا، أو خلق الفعل بالقوة، في حين يتمحور الردع حول نفي الفعل بالقوة، عبر التهديد بقوة معاكسة. وقد بلّورَ مفهوم الردع قناة دولية لا تزال سائدة، مفادها: إن الهدف ليس كسب الحرب، بل تجنّبها، وقد اكتسبت فكرة الردع أهميته الكبرى في حفظ التوازنات، والحيلولة دون وقوع ما يُخلّ بالنظام الدولي.

## العلاقات القطرية - التركية

عقدت اللجنة الاستراتيجية العليا القطرية - التركية اجتماعها الدوري في العاصمة القطرية الدوحة، في السابع من شهر ديسمبر الجاري، وذلك برئاسة كل من أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان. وقد تأسست اللجنة عام 2014، واستضافت الدوحة دورتها الأولى في ديسمبر 2015، وعقدت منذ تأسيسها سبع اجتماعات، أبرم خلالها ما يزيد عن 60 اتفاقية ومذكرة تفاهم، في مجالات متنوعة.

ويشير عدد الاتفاقيات الموقّعة بين البلدين إلى مستوى النضج الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية بينهما، إذ يُعدّ التحالف القطري - التركي التحالف الأقوى في الشرق الأوسط، خلال العقد الماضي. وقد مرّ هذا التحالف بعدد من الاختبارات القاسية في الأعوام: 2016 و2017 و2019، ولكنه خرج في كل مرة أقوى ممّا كان عليه سابقًا.

وفي ظل المصالحات الإقليمية التي تجري حاليًا، سيحظى التحالف القطري - التركي بفترة من التركيز، بعيدًا عن الضغوط الإقليمية التي تعرّض لها في المرحلة الماضية، وسيتيح هذا فرصة التركيز على تطوير العمل في القضايا التي لم تكن تحظى بأولوية خلال المرحلة المقبلة، كالثقافة والصحة والتعليم، كما سيوفر له الفرصة للبناء على ما تمّ تحقيقه من تقدّم حتى الآن، على المستويات السياسية، والاقتصادية، والدفاعية، والأمنية.

وبالاعتماد على القضايا السياسية الأساسية التي نوقشت، يأخذ الملف الأفغاني موقعًا مهمًا في التنسيق الثنائي الجاري بين الطرفين، حول عدد من الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث يعمل الطرفان على إعادة تأهيل مطار كابل، وتكثيف المساعدات الإنسانية إلى الشعب الأفغاني، والانخراط في مفاوضات مع حركة طالبان حول عدد من المسائل الإشكالية ذات الطابع الداخلي والخارجي.

## قضايا

قراءة عامة  
لأحداث شهر  
أكتوبر 2021

## واشنطن تكفل دولة حزب الله

نشر معهد هوفر مقالاً في عدد رقم: 2133 لطوني بدران تحت عنوان "واشنطن تكفل دولة حزب الله"، أشار فيه الكاتب إلى الخطوات التي اتخذتها واشنطن لدعم الحكومة اللبنانية التي شكّلت بمعونة حزب الله. وينوّه بدران على أن إدارة بايدن أرسلت وكالة وزارة الخارجية للشؤون السياسية فيكتوريا نولاند إلى لبنان؛ لإظهار الدعم الأمريكي للحكومة اللبنانية، وأنها أعلنت تقديم تمويل إضافي، بقيمة 67 مليون دولار، للجيش اللبناني، كما أطلع القادة اللبنانيين على مبادرات الإدارة الأخرى لتعزيز النظام اللبناني.

ويقول بدران: إن تشكيل الحكومة، من خلال حزب الله وحلفائه، لم يترك أي عواقب تُذكر، ولم يمنع الإدارة الأمريكية من القيام بمبادرة تجاهها، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة وفرنسا تُعدّان من أكثر الدول الغربية انخراطاً، بشكل مباشر، في الشؤون اللبنانية، وقد كان ماكرون صريحاً بشأن من يعدّه محاوره الرئيس في بيروت، خلال زيارته للبنان، حيث التقى مع مسؤولين في حزب الله، وعرض الشراكة مع الحزب في لبنان، بحسب تقرير صحفي فرنسي، حيث قال ماكرون لأحد أعضاء حزب الله في البرلمان اللبناني: "أريد أن أعمل معكم لتغيير لبنان".

ووفقاً لبدران، فإن هذا الأمر لم يكن صدفة، إذ إن فرنسا تريد الحفاظ على مصالحها في لبنان، حيث صحب ماكرون في زيارته إلى لبنان رئيس مجلس إدارة مجموعة CMA CGM Group الفرنسية لشحن الحاويات والرئيس التنفيذي فيها، والتي تسعى للحصول على عقد تشغيل محطة الحاويات في ميناء بيروت، علماً أن الوزارة المسؤولة عن الموانئ والأشغال العامة والمواصلات تابعة لحزب الله.

وفي عام 2018، وقّع تجمّع شركات بقيادة شركة الطاقة الفرنسية العملاقة (توتال) اتفاقية مع لبنان؛ للتنقيب عن النفط والغاز في منطقتين من مناطقه البحرية العشر، وتضغط إدارة بايدن من أجل إحياء المحادثات المتوقفة لترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان بوساطة أمريكية. وكما كان الحال مع وزارة الخارجية في ظل الإدارة السابقة، فإن الفرضية الأساسية وراء الوساطة الأمريكية لا تزال تدور كلياً حول إيجاد طرق لضخ الأموال في النظام اللبناني؛ فبينما تتواصل فرنسا مع من تعتقد أنه قادر على تأمين مصالحها مباشرة في لبنان، تستمر الولايات المتحدة في التظاهر بأن حزب الله و"الدولة اللبنانية" شيئان مختلفان. وبطبيعة الحال، فإن أي عائدات مستقبلية محتملة من الغاز البحري، على افتراض أن كل ما يُعتر عليه يجدي تجارياً، ستكون متاحة أيضاً لحزب الله.

وتودُّ إدارة بايدن أن تراها أكثر من مجرد شركات طاقة تستثمر في النظام الذي يديره حزب الله في لبنان، حيث يضغط فريق بايدن، جنباً إلى جنب مع ماكرون، على المملكة العربية السعودية للقيام بذلك، حيث تريد إدارة بايدن من السعوديين تمويل الجيش اللبناني، وقد دفعت إدارة بايدن وحكومة ماكرون سفيرَي الولايات المتحدة وفرنسا في لبنان بالسفر إلى الرياض، في يوليو الماضي، لمناشدة المملكة لاستئناف التمويل لبيروت، وكان ذلك من أكثر اللحظات غرابة في ذلك الجهد اليائس. ويرى بدران أن التمييز الخاطئ بين حزب الله وما يسمى بـ "مؤسسات الدولة" يُستخدم كغطاء لضخ الأموال ولتحقيق الاستقرار في النظام الذي يديره حزب الله في لبنان.

ومن ناحية أخرى، ضاعفت إدارة بايدن جهود العثور على ما وصفته بتعبير مُخَفَّف "بالطرق الإبداعية"؛ لضمان النظام الذي يديره حزب الله. يضاف إلى ذلك أن الإدارة الأمريكية قرّرت اقتراح حلٍ لمشكلة الطاقة في لبنان، وذلك عن طريق نقل الغاز المصري، مع فائض الكهرباء الأردني، إلى لبنان، عبر سوريا، وقد تحالفت الإدارة الأمريكية على العقوبات المفروضة على النظام السوري، في هذه العملية، وفتحت الباب لإعادة التواصل العربي مع بشار الأسد. علاوة على ذلك، رحّبت الإدارة الأمريكية بإعلان حزب الله بأنه سيأتي بشحنات وقود إيرانية إلى لبنان.

ووفقاً لبدران، فإن قيام إدارة بايدن بدعم النظام الذي يديره حزب الله في بيروت، وحتى توفير الراحة لحليف إيران السوري، يُعدُّ سمة أساسية، وليست استثنائية، في سياستها تجاه لبنان، وهذا الموقف نتيجة منطقية لسياسة إعادة الاصطفاف مع إيران، والتي تقوم على الاعتراف بمناطق النفوذ الإيرانية في المنطقة.

## 1) الإسلام والغرب

ألقى سعادة الدكتور إبراهيم كالن، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة التركية، محاضرة علمية بعنوان (الإسلام والغرب)، في التاسع من نوفمبر، 2021، وكان ذلك بحضور رئيس جامعة قطر وعددٍ من نوابه ومسؤولين في الدولة، وقد نظّمها مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قطر، وتحدث كالن فيها عن العلاقة التي ربطت الإسلام بالغرب، سواء أكان ذلك في شكله القديم المتمثل في الحضارة البيزنطية، والوجود اليهودي في المشرق، أم الشكل الحديث المتمثل في الدول الغربية، أثناء الاستعمار وما بعده. وأشاد المسؤول التركي في مستهل حديثه بالعلاقات القطرية - التركية، وبالتطور الشامل الذي شهدته دولة قطر في كافة المجالات.

وأكد الدكتور كالن أن الكثير من المشكلات السياسية التي تحدث اليوم بين الغرب والإسلام مرده إلى عدم فهم كل طرف للآخر، داعيًا إلى المزيد من الفهم المشترك لثقافة كل طرف، بعيدًا عن النظرة المسبقة والأحكام الجاهزة، وذلك لبناء الثقة والحوار، بدلًا من الصراع والتشكيك.

وفي معرض تتبعه لهذه العلاقة قال كالن: إن هناك عدة منطلقات يجب البدء بها لفهم علاقة الإسلام بالغرب، منها: أن الجزيرة العربية لم تكن موجودة على الخريطة عندما جاء الإسلام، بل كانت هناك دولة بيزنطية، كما كان هناك يهود، وبعد انتشار الإسلام بسرعة ظهرت النظرة اليهودية والمسيحية إلى الإسلام على أنه منافس قوي كدين إبراهيمي، وأدرك الغرب متمثلًا في المسيحيين واليهود وجودَ علاقة مع الدين الجديد، من حيث الأصول، وكان لنظرة الإسلام تجاه المسيحية، وتكريمه للسيد المسيح، وأمه مريم العذراء، وحديثه الإضافي عنها دورٌ في هذا التلاقي، قبل أن يظهر بعض المسيحيين في الشرق كيوحنا الدمشقي وغيره، الذين تحدثوا عن الإسلام بشيء يشي بالاختلاف والصراع، ويتطور هذا الأمر مع الوقت حتى وصل إلى قضية المركزية الأوروبية، واعتبار الحضارة اليونانية الغربية منشأ الثقافة والفكر، رغم أن الحضارة المصرية أقدم منها، وكذا حضارات الهند، والصين، وبلاد الشرق المختلفة، ثم جاء الاستعمار الغربي في شكل محاولة لتصدير الثقافة الغربية، والنظر إلى ما قبلها على أنه لم يكن موجودًا، رغم أنه لا خلاف بين الباحثين بأن العلماء المسلمين الذين نقلوا الثقافات الهندية واليونانية والفارسية، وزادوا عليها، أسهموا بشكل كبير فيما وصل إليه الغرب من تطور وتحضر.

وتحدث الدكتور كالن عن مفارقة غريبة، وهي أن المجتمعات الأوروبية أعجبت بالحضارة الإسلامية، ولكنها كرهت الإسلام، حيث ألصقت به تهمًا كاذبة، من أهمها: تهمة العنف والجنس، مع أن المتتبع لتاريخ الإسلام وحضارته يجدها تهم كاذبة.

وقد تناول المحاضر أهم المنافذ التي نقلت الحضارة الإسلامية إلى الغرب كالأندلس، كما تناول الصورة النمطية عن الإسلام، وخطورتها، ودور الإعلام في ذلك، وما تقوم به أفلام هوليوود من تشويه متعمد للإسلام وحضارته، وأهمية الرد عليه بأسلوب الإقناع الفكري، ودراسة الغرب بشكل مختلف قائم على الدراسات الاستغرابية. ردًا على الاستشراق، بشرط أن لا نكرّر خطأهم، بحيث يكون



هدف دراسات الغرب معرفة المشترك أكثر من المختلف، والحوار بدل الصراع.

وقال أيضًا: إن الكثير من الغربيين ينظرون إلى المسلمين كبرابرة متوحشين بفعل الدعايات الكاذبة، وهو ما يحتم علينا العمل بشكل قوي على تغيير هذه الصورة، وعدم الذوبان في الآخر، أو الصراع معه؛ فالنظرة المعتدلة هي تلك القائمة على الحوار، والتفاهم المشترك، وأن يبني كل طرف صورة حقيقية عن الآخر، من واقع التجربة العملية، وليس من تلك التي نقلتها الدعاية المضللة.

واختتم المحاضر حديثه بالتأكيد على أهمية أن نكون أذكياء في إدارة العلاقة مع الآخر، والبحث عن أكثر الوسائل القابلة للتواصل والحوار مع الآخر، ومحو الآثار السلبية للدعاية المضادة عنّا.



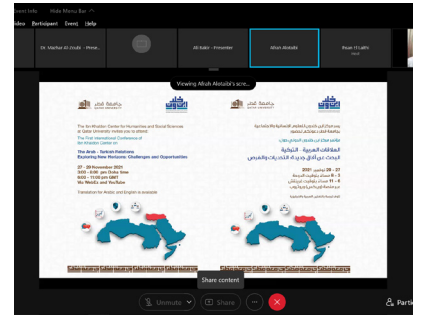
## 2- مؤتمر العلاقات العربية - التركية

نظّم مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قطر مؤتمرًا دوليًا حول العلاقات العربية - التركية، وذلك بهدف الإسهام في البحث، وتقوية العلاقات العربية - التركية، وبنائها على أسس علمية متينة. بالإضافة إلى سعي المركز في تحقيق رؤية جامعة قطر ورسالتها، على رأسها إثراء المعرفة، وتطوير العمل البحثي والأكاديمي. وقد افتتح المؤتمر، يوم السبت الموافق 27 نوفمبر 2021، عبر منصتيّ ويكس وبيوتوب.

وتأتي فكرة المؤتمر بالتزامن مع سعي تركيا للعب دور أكبر في الساحة الدولية، لا سيما بعد بدء تركيا في عملية إعادة الانفتاح على العالم العربي، كما أفضت هذه المبادرة إلى زيادة التفاعل السياسي والاقتصادي والثقافي التركي مع العالم العربي. ويسعى المؤتمر ليكون منصة إقليمية دولية؛ لمناقشة العلاقات العربية - التركية بشكل أعمق، إضافة إلى فرص التعاون والتنسيق، وزيادة مساحة العمل المشترك بين الطرفين، وتطوير العلاقات، وتحقيق الأمن والاستقرار والازدهار لدول المنطقة وشعوبها.

ويخدم هذا المؤتمر فكرة مركز ابن خلدون المتعلقة بالبحث في إطار تداخل الاختصاصات، أو التخصصات البينية، وتبسيط الضوء، بشكل أكبر، على المركز ونشاطاته البحثية، والمسارات البحثية ذات الأولوية في العلاقات العربية - التركية، وفتح مسارات بحثية لطلبة الدراسات العليا، في مختلف التخصصات الإنسانية والاجتماعية، وتقديم أفكار ومقترحات قابلة للتطوير، أو التطبيق على المستوى الأكاديمي، أو السياسي، على حد سواء.

وفي تصريح له، قال الدكتور علي باكير، أستاذ الشؤون الدولية في مركز ابن خلدون، والمشرّف العلمي على المؤتمر: "تقوم فكرة المؤتمر على إنشاء منصة إقليمية ودولية ذات طابع أكاديمي؛ لمناقشة العلاقات العربية - التركية بشكل معمّق، بعيدًا عن التقلبات السياسية الشديدة في المنطقة، ويشارك في المؤتمر نخبة من الخبراء والباحثين المختصين العرب والأتراك، ويشكّل الباحثون الشباب عنصرًا أساسيًا فيه، باعتبارهم جيل المستقبل. ونطمح في أن تسهم هذه المبادرة العلمية في تشكيل تصوّرات أكثر دقة عن العرب والأتراك، بعيدًا عن الانطباعات العاطفية المشوّهة، وأن تسهم في مد جسور التعاون بين الطرفين على أسس مستدامة، وبما يحقق المصالح المشتركة للطرفين".



وأضاف الدكتور باكير: "يقوم المؤتمر على إسهامات علمية رصينة، تستند إلى خلفيات متعدّدة، وتخصّصات متداخلة، هدفها تفكيك المشاكل والتحدّيات التي تواجه هذه العلاقة، وتوفير فرص التعاون المستقبلي على المستويات السياسية، والدبلوماسية، والأمنية، والدفاعية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية. أمّا مخرجات المؤتمر العلمية فستتّوع كمّا وكيّماً؛ نظرياً وعملياً؛ لتسهم في سد ثغرة في الأدبيات المتعلقة بالموضوع، وتمهّد الطريق لنقاشات علمية جديدة، وفي هذا الصدد؛ يُعدُّ المؤتمر واحداً من عدّة مبادرات علمية، نقوم من خلالها بالتركيز على بحث الجانب الدفاعي، والأمني في العلاقة بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي من جهة، وتركيا ودولة قطر من جهة أخرى، ونأمل أن ترى النور قريباً".

ومن جهته قال الدكتور أيوب إرسوي، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة آهي إفران بتركيا، في تصريح له حول المؤتمر: "المؤتمر الدولي الأول للعلاقات العربية - التركية الذي يقيمه مركز ابن خلدون بجامعة قطر يُعدُّ مبادرة واعدة، تأتي في توقيت مناسب جداً؛ لتشكيل منصّة فكرية للباحثين في العالم العربي وتركيا. وقد تطورت العلاقات العربية - التركية بشكل كبير، ومتعدد الأوجه، في العقد الماضي، لكن هذا التطور لم يقترن بتطور مناسب في اللقاءات الحوارية والتجمعات العلمية بين المجتمعات المعرفية لكلا الجانبين. ونُعدُّ اللقاءات الحوارية والتجمعات الفكرية والبحثية المباشرة وغير الوسيطة بين الأكاديميين من العالم العربي وتركيا ذات أهمية كبيرة؛ لتحديد العقبات التي تواجه العلاقة بين الطرفين، ومعالجة التحديات، واستكشاف السبل المناسبة لتطوير العلاقات بينهما".

وبدورها، أشارت الباحثة أفراح العتيبي، باحثة علم الاجتماع في مركز ابن خلدون، إلى أهداف مركز ابن خلدون من هذا المؤتمر، حيث قالت: "يسعى مركز ابن خلدون، من خلال هذا المؤتمر، إلى تسليط الضوء على التحديات والفرص التي نشأت مع تزايد العلاقة بين تركيا والعالم العربي، على مختلف المجالات السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والثقافية. كما يأتي هذا المؤتمر في سياق تحقيق استراتيجية المثاقفة التي تُعدُّ أحد الأُطر الاستراتيجية لمركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية".

وقد اشتملت جلسات المؤتمر على مجموعة واسعة من الأوراق العلمية المختلفة المحاور، منها: محور الدبلوماسية والسياسة الخارجية التي عالج فيها الباحثون العديد من المواضيع، منها: فهم التحوُّط الاستراتيجي التركي تجاه أدوار كل من إيران والمملكة العربية السعودية في الحرب الأهلية اليمنية. العثمانية الجديدة أم السعي لتحقيق الاستقرار. لبنان والمقاربات السوسيو- دينية في السياسة التركية.

وتناولت جلسة المؤتمر الثانية محور الأمن والدفاع التي قدّمت فيها أربعة بحوث علمية، منها: تحليل المشاركة الأمنية التركية في ليبيا في مرحلة ما بعد القذافي: في سياق إصلاح القطاع الأمني، قدمها الدكتور نوري يشل يورت، إضافة إلى ورقة علمية طُرحت بعنوان: العوامل الفكرية للتوافق التركي - القطري وتأثيرها في الأمن الإقليمي، قدمتها نسيبة هجرة بتال أوغلو.

وتنوعت محاور الجلسة الثالثة والرابعة للمؤتمر بين محور الدبلوماسية والسياسة الخارجية، ومحور الاقتصاد والاستثمار والطاقة، ومن أبرز مواضيعها: الاستثمار القطري في مجال الطاقة الخضراء بتركيا وأثره في التغلب على مشكلة التغير المناخي: التحديات والمنافع. وأخيراً اختتم المؤتمر بجلسته ناقش فيها المتحدثون قضايا المجتمع والثقافة، من ناحية الثقافات العربي - التركي، وتحديات التزاوج التعليمي بين الطرفين، ودور الترجمة في بناء تصورات صحيحة بين العرب والأتراك.

